**"ليغاسي ماشين رقم 2 وايت غولد بربُل" - من الذهب الأبيض باللون الأرجواني**

في عالم البشر، يقع الطيف المرئي من الضوء بين اللونين الأحمر والبنفسجي، وحيث تقع الأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية وراء كل من هذين الطرفين الأقصى. وعندما نرى اللون الأرجواني، فإن ما تلتقطه أعيننا بالفعل هو أعلى تردد ممكن من الضوء يمكن للعين البشرية أن تدركه.

وبدورها تقع آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 2" عند أعلى نقطة في نهاية طيفها الساعاتي الإبداعي. وعندما تم تقديمها للمرة الأولى في العام 2013، جسدت في سوق الساعات الراقية أحد أكثر التعبيرات عن صناعة الساعات الميكانيكية تقدماً وطليعية. وحتى اليوم، لا تزال آلة قياس الزمن "إل إم 2" تحتل المرتبة النهائية في مجال الابتكار الساعاتي، ويأتي تقديم إصدار جديد بميناء باللون الأرجواني ذي عمق بصري آسر للأنظار؛ ليجسد هذه المكانة.

وبالعودة إلى استخدام الذهب الأبيض، وهي المادة التي صُنع منها أحد إصدارات إطلاقها، تؤطر "إل إم 2" في إصدارها الأخير محركها الآسر للنظر داخل علبة سرية وفي الوقت نفسه ثمينة. وعقب جسور الميزان الأكثر أناقة ونعومة لآلة قياس الزمن "إل إم 2 تيتانيوم"؛ تقدم "إل إم 2 وايت غولد بربُل" لمسة أكثر أناقة لتضيفها إلى الجماليات الصناعية الأصلية للإصدار الأول من "إل إم 2". وفي الإصدار الأخير تُمنح صفيحة الميناء ذات التشطيب بنمط أشعة الشمس درجة لونها الأرجواني، عبر عملية تعرف باسم "ترسيب البخار الكيميائي" (CVD)، والتي تُستخدم لطلاء سطح الميناء بالتساوي، لتمنحه تلويناً متعدد الأوجه تظهر تحت زوايا مختلفة من الضوء؛ يراوح مداها بين البنفسجي العميق وحتى الظل الكهربائي للبلازما الأرجوانية تقريباً.

وتقدِّم مجموعة ساعات "ليغاسي ماشين" تفسيرات عصرية معجِزة لأبرز الاختراعات التي حققها أعظم صانعي الساعات على مرّ التاريخ. لذلك، ربما تبدو الإطلالة العصرية، التي تغلِّف المظهر غير المألوف للميزانين المتدليين من أربع أذرع مقوّسة برشاقة أعلى الميناء في "ليغاسي ماشين رقم 2"، لأول وهلة منطويةً على تناقض ظاهري. ولكن هذا التصميم في الواقع تمّ عن عمد، حيث يعود نسب ساعة "ليغاسي ماشين رقم 2"، والتي يُشار إليها اختصاراً بـ"إل إم 2"، إلى سلالة فريدة يبلغ عمرها أكثر من 250 عاماً، أبدعها ثلاثة من أعظم صانعي الساعات في التاريخ، وهم: أبراهام-لوي بريغيه (1747-1823)، وفِرديناند بِرتو (1727-1807)، وأنتيد جانڤييه (1751-1835).

وثمة قاسم مشترك يجمع بين الساعات الأسطورية التي تعود إلى القرن الثامن عشر، ليس فقط من حيث ما تنطوي عليه من عبقرية إبداعية، ولكن أيضاً بناءً على حقيقة أنها جميعاً عبارة عن منبّهات وساعات متقنة الصنع تشتمل على ميزانين.

وبتأرجحها على ارتفاع، فإن تروس الميزان الثنائي في "إل إم 2 "، يعود مصدر إلهامها إلى أكثر الآليات المعروفة في تاريخ صناعة الساعات ندرة، وأيضاً تمثل احتفاءً بتلك الآلية العالية القيمة، ألا وهي: المنظِّم المزدوج. ولا يزال الأمر أكثر ندرة؛ حيث يتم نقل متوسط معدلات نبض المنظِّم المزدوج في "ليغاسي ماشين رقم 2"، من خلال ترس تفاضلي إلى مسلسلة تروس وحيدة، بينما غالبية الساعات تشتمل على حركتين منفصلتين.

ويستقر تحت البلّورة الصفيرية المقببة ميناء "ليغاسي ماشين رقم 2"، والذي هو في الواقع عبارة عن الصفيحة العُليا للحركة المتقنة التنفيذ، ويمثِّل هذا الميناء نموذجاً مثالياً في البساطة المتناسقة. ومن أعلى إلى أسفل، فإن الميناء الفرعي الممدد المطلي بالأبيض الذي يستقر عند موضع الساعة 12، والذي يحمل عقارب ذهبية مزرقنة للساعات والدقائق، يجد له مكافئاً بصرياً في الترس التفاضلي الكبير والبارز، الذي يستقر عند موضع الساعة 6. ومن اليسار إلى اليمين، يتبيّن أن الميزانين المعلّقين، وما يشتملان عليه من أجهزة معايرة يتخذان تصميماً متطابقاً تماماً، وصولاً إلى موضع حاملات البراغي التي تثبِّت زنبركي توازنهما.

ورغم أن تروس التوازن المتذبذبة للمنظِّمات المزدوجة -والتي تبدو وكأنها تسبح في الفضاء- تلفت النظر بشدّة، فإن مشهد الترس التفاضلي الدوّار الكبير الذي يستقر بفخر على الميناء، هو ما يمثِّل قلب "ليغاسي ماشين رقم 2". وفي إنجاز خارق على مستوى الهندسة الدقيقة، وبالنظر إلى النُدرة الشديدة للساعات المشتملة على منظِّمات متعددة تتصل بترس تفاضلي، بما يعكس ما ينطوي عليه من صعوبة شديدة لصنع آلية بمثل هذا التعقيد والدقة الفائقة، فإن الترس التفاضلي له ثلاثة أدوار: الأول نقل الطاقة إلى كلٍ من المنظِّمين، والثاني استقبال معدلات ضبط الوقت من كل ميزان، والثالث نقل متوسط تردد المنظِّمين إلى مسلسلة التروس، حيث تُوظَّف الطاقة في النهاية للإعلان عن مرور الزمن.

وقد تم تطوير حركة "ليغاسي ماشين رقم 2" وفق مواصفات "إم بي آند إف"، من قِبَل صانع الساعات الحائز على الجوائز جان-فرانسوا موجون )أفضل صانع ساعات في *مسابقة الجائزة الكبرى لصناعة الساعات بجنيڤ* للعام 2010) وفريق العاملين معه في "كرونود". كما عمل صانع الساعات المستقلّ الذائع الصيت كاري ڤوتيلاينِن على ضمان اتساق الأسلوب الجمالي للحركة مع الساعات التقليدية العالية الجودة، التي تعود إلى القرن التاسع عشر، وكذلك اضطلع بمسؤولية تحديد مواصفات الصقل اليدوي الفائق.

ويظهر التنفيذ الفخم الذي لا يُضاهى للحركة من خلال تموّجات جنيڤ الزخرفية النقية، والتفريغات الذهبية لاستيعاب الأحجار، والجسور والحواف العاكسة والمشطوفة المصممة بزوايا شطف داخلية مدروسة بعناية (لا يمكن تنفيذ هذا النوع من المكوّنات بالآلات). واتساقاً مع روح الشفافية التي تُميِّز "إم بي آند إف"، فإن اسمي المبدعين المسؤولين عن هذه الحركة تم حفرهما يدوياً على الغطاء الخلفي للعلبة.

وبعد نجاح ثلاثة من أعظم صانعي الساعات في العالم في تضمين ترسي توازن في حركاتهم، بقرنين ونصف القرن؛ تحتفل "إم بي آند إف" بأعمالهم الرائدة تلك من خلال ابتكار "إل إم 2"، وهي ساعة تشتمل على ميزانين يحلقان خارج الحركة.

وقد أُطلقت آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 2" في العام 2013، بإصدار من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً، وإصدار من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، وإصدار محدود من 18 قطعة من البلاتين 950، ثم أعيد تصميمها في العام 2017 في إصدار محدود من 18 قطعة من التيتانيوم.

وساعة "ليغاسي ماشين رقم 2 وايت غولد بربُل" هي الإصدار الأخير في هذه السلسلة، وهي إصدار محدود من 12 قطعة فقط.

**"ليغاسي ماشين رقم 2" بالتفصيل**

**تاريخ الساعات المشتملة على منظِّمات مزدوجة:** حتى في عصرنا الحالي الذي تتوفّر فيه برامج التصميم المدعمة بالكمبيوتر (CAD) وآلات التحكّم الرقمي بالكمبيوتر (CNC) الفائقة الدقة، فإن التركيب البالغ التعقيد لحركات الساعات الميكانيكية الراقية، يتطلّب مهارةً في التجميع والتنظيم حتى يمكن الوصول إلى معدلات فائقة لقياس الزمن في مختلف الأوضاع التي تتخذها الساعة. وسواءً كانت الساعة في الوضع الأفقي المسطّح، أو كانت في الوضع الرأسي (حينما توضع على حافتها الجانبية)، وسواءً كان التاج في الطرف العلوي أو في الطرف السفلي (حال وضع الساعة على حافتها الجانبية)، فإن هذا الوضع يؤثر بشكل ضئيل على المكونات الموجودة في الداخل، والميزان على وجه الخصوص، الأمر الذي يسفر عن تغييرات ضئيلة في معدل قياس الزمن.

وفي القرن الثامن عشر، فإن ارتفاع معدل التباين (في حساب الزمن) أثناء عمليات التصنيع، علاوة على تدني جودة مواد التشحيم، كان يعني عملياً استحالة ضبط منظِّم الحركة على الدقة العالية التي يمكن تحقيقها في عالم اليوم. لذلك، ليس من المفاجئ أن أعظم صانعي الساعات في تلك الفترة، قد جرّبوا مجموعةً واسعة التنوع من الآليات للارتقاء بوظائف قياس الزمن.

وبينما تمكن فِرديناند بِرتو (1727-1807) من ضبط متوسط منظِّميه ميكانيكياً، فإن أبراهام-لوي بريغيه (1747-1823) وأنتيد جانڤييه (1751-1835) قاما بابتكار ساعات ثنائية المنظِّمات، بالاستعانة بظاهرة الصدى من أجل ضبط متوسط معدل الميزانين، وتجب ملاحظة أن غالبية الساعات المشتملة على منظِّمات مزدوجة، وخاصةً تلك التي تستخدم ظاهرة الصدى في الجمع بين النظامين؛ اشتملت على حركتين مكتملتي الأوصاف وليس مجرّد منظَّمين.

وتشير حقيقة أن عباقرة صانعي الساعات هؤلاء قد صنعوا أعداداً محدودةً من المنبّهات والساعات ذات المنظِّمات المزدوجة )عدد قليل فقط من كل نوع(، إلى أنهم كان لديهم شك في أن النتيجة تستحق الجهد الكبير المبذول.

وبعد نحو 100 عام تقريباً، وبالتحديد في ثلاثينيات القرن العشرين، قام عدد صغير من أفضل الطلّاب بمدرسة الساعات في ڤالي دو جو بصنع ساعات للجيب بمنظِّمات مزدوجة، تم خلالها ضبط متوسط معدلات نبض الميزانين عبر تروس تفاضلية دوّارة. واعتاد الطلّاب صنع ساعتين من كل نوع، إحداهما يحتفظون هم بها والأخرى للمدرسة، ويُعتقد أن 10 من تلك الساعات لا تزال موجودةً.

وقد حدث أن شاهد فيليب دوفور، وهو صانع ساعات مستقلّ ومقره ڤالي دو جو، واحدةً من ساعات الجيب تلك، ومنها استلهم تصميم ساعته "دواليتي"، التي أُطلقت في العام 1996، وكانت أول ساعة معصم معروفة، تشتمل على ميزانين متصلين بترس تفاضلي. وكانت ساعات المعصم التي تشتمل على ميزانين يقترنان بتروس تفاضلية، آنذاك، قليلةً )جداً).

وتتمثّل مزية استعمال ترس تفاضلي دوّار في أن الميزانين ينبضان بمعدليهما الطبيعيين، حيث يوفّر الترس التفاضلي متوسط الترددين المستقلّين عن بعضهما البعض تماماً. بينما تتضمن الآليات الأخرى حال إقرانها ميزاناً واحداً يبطئ الآخر أو يسرّعه، لتحقيق معدل متوسط، ما يقلل بالتالي من الضغط على النظام.

الميناء: رغم أن "ليغاسي ماشين رقم 2" ربما تبدو ظاهرياً ساعةً دائريةً تقليديةً، فإن هيكلها الثلاثي الأبعاد يقدم إبهاراً بصرياً على عدة مستويات. فما يبدو من أول وهلة أنه الميناء الرئيسي، هو في واقع الأمر الصفيحة العُليا للحركة، والتي تم حفرها بدقة عالية، ثم طلاؤها، ثم تم حفرها يدوياً بعبارة "ليغاسي ماشين" Legacy Machine أسفل الترس التفاضلي.

ويعلو الميناء الفرعي للدقائق عن السطح قليلاً، والذي يُبرز محيطه الذهبي الميناء بطلاء اللون الأبيض النقي الممدد، الذي تم تنفيذه من خلال تطبيق وتسخين طبقات متعددة من الطلاء، ما أدّى بها إلى التمدد بإحكام على سطح الميناء. ويتباين هذا اللون الأبيض بشكل رائع مع العقارب المزرقنة الفاتحة، المصنوعة من الذهب عيار 18 قيراطاً. وجاءت العقارب منحنيةً قليلاً لتتلاءم مع التحدب البسيط لسطح الميناء الفرعي. ولضمان النقاء الجمالي للميناء وما يشتمل عليه من أرقام رومانية تقليدية، فإن التثبيت السفلي المتطور، لا يحتاج إلى البراغي التي تضر بالمظهر العام.

ويستقر الترس التفاضلي الدوّار بفخر على السطح أيضاً، ويدعمه في ذلك جسر مدهش مؤلّف من قوسين بملمس عاكس، ترصّعه ثلاث جواهر كبيرة. والترس التفاضلي المعقّد هو العنصر الرئيسي في نظام المنظِّم المزدوج، ويتولّى هذا الترس رفع النظام أعلى الحركة تماماً، لتيسير مشاهدة تفاصيل آلية الحركة بشكل أفضل.

وفوق الميناء الفرعي والترس التفاضلي، يوجد ترسا توازن معدلان ومتذبذبان معلقان. ويشتمل الميزان المزدوج على ملفات "بريغيه" الفوقية التي تتخللها أربعة براغٍ للتوقيت جميعها عاملة وظيفياً. والميزانان عبارة عن صورة معكوسة لبعضهما البعض، لذلك يختلف رد فعليهما لمختلف القوى المؤثّرة. وتم حساب المسافة بين تروس التوازن بعناية وتروٍ لتجنّب الصدى، فمن شأن الصدى التأثير سلباً على التنظيم.

وهذه الأذرع الأنيقة والمنحنية بجلال، والتي يتدلى منها الميزانان الطائران، هي في حد ذاتها منحوتات فنيّة عالية القيمة.

التشطيب الراقي والدقة التاريخية: اضطلع أستاذ تصنيع الساعات المستقلّ كاري ڤوتيلاينن، بمسؤولية ضمان الدقة التاريخية لتصميم والملمس النهائي لحركة "ليغاسي ماشين رقم 2".

ويخطف النظرَ بزاوية محددة نمطٌ محفور بدقة ومهارة على شكل أشعة الشمس أعلى صفيحة الحركة (الميناء)، وذلك دون صرف الانتباه عن الميناء الفرعي الأبيض الناصع، أو عن الميزانين الطائرين وترس التوازن التفاضلي البارز. ولكن وفق أسلوب وملمس الجسور والصفائح التي تظهر عبر الغطاء الخلفي الشفاف للحركة، أجاد ڤوتيلاينن تحقيق دقة تاريخية ممتازة، من حيث شكل الجسور المنحنية بأناقة، والمساحات التقليدية الواسعة في ما بين الجسور، وبين الجسور والعلبة.

وعلى الوجه الخلفي للحركة، تظهر أحجار ياقوت كبيرة في تفريغات ذهبية فائقة الصقل، تمثّل تباينات بصرية مذهلة لتموّجات جنيڤ التي تغمر الجسور المنحنية المثيرة. وبينما تمثل حاملات الياقوت روابط تاريخية مع الجواهر الكبيرة المميِّزة لحركات ساعات الجيب الراقية، فإنها أيضاً لها استخدام عملي يتمثّل في تقليل البلى (التقادم) عبر استيعاب مسننات كبيرة القُطر، كما تحتفظ بقدر كبير من زيت التشحيم.

**الإلهام والتنفيذ:** لماكسيميليان بوسير ارتباط طويل بساعات الجيب التي تعود إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وفعلياً، فإن كل الآليات المعقّدة ذات الصلة بصناعة الساعات التي نشاهدها اليوم لم يُوضع تصوّرها فقط في تلك الفترة، ولكنها أيضاً طُورت بالاعتماد على الورقة والقلم فقط (لم تكن هناك برامج كمبيوتر متطورة في ذلك الوقت)، وتم إنتاج المكوّنات بدقة فائقة، باستخدام ما يُعد بمقاييس اليوم آلات بدائية تماماً (لم تكن الكهرباء قد عُرِفَت بعد)، كما تم تنفيذ ملمسها وتجميعها وتنظيمها بمستوى لا يصدق من الجودة العالية، لا نزال نسعى اليوم لمحاكاته. وقد أفسح الحجم الكبير لتلك الساعات، مقارنةً بساعات المعصم الحديثة، المجال أمام استخدام تصاميم مبتكرة ومرتّبة للحركات، بالاستعانة بجسور وصفائح جميلة الشكل والتصميم.

ورغم أن آلات قياس الزمن ذات الإيقاع المستقبلي التي تصدر عن دار "إم بي آند إف"، تستند إلى أساس راسخ يضرب بجذوره في أعماق صناعة الساعات التقليدية، فقد أراد بوسير الاحتفاء بتلك التقاليد الثرية من خلال تخيُّل نوع من الساعات ربما كان سيبتكره، إذا ما كان قد وُلِدَ قبل تاريخ ولادته بـ100 عام، أي في العام 1867 وليس العام 1967. وبفضل ما تشتمل عليه من ميزانين طائرين، وترس توازن دوّار وبارز، وتصاميم تاريخية للجسور، وإطلالات كلاسيكية للملمس النهائي؛ فإن "إل إم 2" تحتفي بالساعات التاريخية ذات المنظِّم المزدوج بموهبة وشغف.

**"ليغاسي ماشين رقم 2 وايت غولد بربُل" - المواصفات التقنية**

آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 2 وايت غولد بربُل"، هي إصدار محدود من 12 قطعة، مصنوعة من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، بوجه باللون الأرجواني الساطع.

**المحرك:**

حركة ساعاتية ثلاثية الأبعاد، تم تطويرها حصرياً من أجل "إم بي آند إف" بواسطة جان-فرانسوا موجون في "كرونود"، وكاري ڤوتيلاينِن.

التعبئة تتم يدوياً عبر برميل وحيد للزنبرك الرئيسي.

الطاقة الاحتياطية: 45 ساعة.

الترس التفاضلي: ترس تفاضلي دوّار، يتألّف من 3 تروس و5 مسننات.

ترسا التوازن: ترسا توازن معدان حسب الطلب بسمك 11 مليمتراً، مع أربعة براغٍ تقليدية منظِّمة، تطفو أعلى الحركة والموانئ.

زنبرك التوازن: بانحناءة "بريغيه" التقليدية، وينتهي بحاملات براغٍ.

معدل التذبذب: 18 ألف ذبذبة في الساعة/2.5 هرتز.

عدد المكونات: 241.

عدد الجواهر: 44.

صقل يدوي فائق، يظهر من خلاله الاحتفاء بالأسلوب المميِّز للقرن التاسع عشر، بزوايا شطب داخلية مصقولة تبرز المهارة اليدوية، وأجزاء مصقولة ومشطوبة، وزخارف على شكل تموّجات جنيڤ، وتفريغات ذهبية بمثاقب مصقولة، وحفر يدوي.

**الوظائف:**

تشير إلى الساعات والدقائق

يتولّى الترس التفاضلي الدوّار نقل متوسط معدل النبض الصادر عن المنظِّمين، إلى مسلسلة التروس الوحيدة.

العلبة:

المادة: الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً (تتضمن المواد التي صُنعت منها الإصدارات السابقة الذهب الأحمر أو الأبيض عيار 18 قيراطاً، والبلاتين والتيتانيوم)

الأبعاد: 44 x 20 ملم (19 ملم بالنسبة إلى إصدار التيتانيوم)

عدد المكونات: 41

مقاومة الماء: تقاوم ضغط الماء حتى عمق 30 متراً/ 90 قدماً/ 3 وحدات ضغط جوي

**البلورتان الصفيريتان:**

تغطي الساعة من الأمام بلّورة صفيرية مقببة، ومن الخلف بلّورة صفيرية بطلاء مضاد للانعكاس على الوجهين.

**الحزام والمشبك:**

حزام من جلد التمساح المحاك يدوياً، مع مشبك قابل للطي من نفس مادة العلبة.

**الأصدقاء المسؤولون عن "إل إم 2 وايت غولد بربُل"**

الفكرة: ماكسيميليان بوسير/ "إم بي آند إف"

التصميم: إريك غيرود / بواسطة "لوكنغ غلاس"

الإدارة التقنية والإنتاجية: سيرج كريكنوف / "إم بي آند إف"

تطوير الحركة: جان-فرانسوا موجون/ "كرونود"

تصميم الحركة ومواصفات الصقل النهائي: كاري ڤوتيلاينن

الأبحاث والتطوير: غيوم تيڤنان وروبن مارتينز وسيمون بريت/ "إم بي آند إف"

التروس: جان-فرانسوا موجون/ "كرونود"

جسر ترس التوازن: بنيامين سيغوند/ AMECAP

ترس التوازن: "بريسيشن إنجنيرينغ"

وحدات الزنبرك والتروس: ألان باليه / "إلفيل سويس"

الصفائح والجسور: جان-فرانسوا موجون/ "كرونود"

حفر الحركة يدوياً: إيدي جاكيه و"غليبتو"

صقل مكونات الحركة يدوياً: جاك -أدريان روشا ودوني غارسيا / "سي-إل روشا"

تجميع الحركة: ديديه دوماس، وجورج ڤيسي، وآن غوتيه، وإيمانويل مايتر، وهنري بورتيبويف / "إم بي آند إف"

مراقبة الجودة: سيريل فاليه/ "إم بي آند إف"

الميكنة الداخلية: ألان لومارشان وجون-باتيست بريتو/ "إم بي آند إف"

خدمة ما بعد البيع: توماس إيمبرتي/ "إم بي آند إف"

العلبة والمشبك: دومينيك مينييه / "جيه آند إف شاتلان"

الميناءان: حسن شيبة وڨيرجيني دوڨال/ Les Ateliers d’Hermès Horloger

العقارب: بيير شيلييه، وإيزابيل شيلييه / "فيدلر"

البلورتان الصفيريتان: مارتن ستيتلر / "ستيتلر"

الحزام: "كاميّ فورنيه"

علبة التقديم: "ATS أتيليييه لوكس"

الخدمات اللوجستية والإنتاج: ديڤيد لامي، وإيزابيل أورتيغا، ورفائيل بوزين/ "إم بي آند إف"

التسويق والعلاقات العامة: شاري ياديغاروغلو، وڤيرجيني تورال، وجولييت دورو/ "إم بي آند إف"

صالة عرض "ماد غاليري": هيرڤي إستيين/ "إم بي آند إف"

المبيعات: ريزا نالوز، وستيفاني ريا، وجان-مارك بوري، وتيبو ڨيردونكت/ "إم بي آند إف"

التصميم الغرافيكي (التصويري): تيبو بارالون/ "إم بي آند إف"، وأدريان شولتز، وجيل بوندالا/ Z+Z

تصوير الساعة: مارتن ڤان دير إندي

تصوير الشخصيات: ريجيس غولاي / "فيديرال"

مسؤولو الموقع الإلكتروني: ستيفان باليه / "نورد ماغنيتيك"، وڤيكتور رودريغيز وماتياس مونتز / "نيميو"

الفيلم: مارك-أندريه ديشو / "ماد لوكس"

النصوص: إيان سكليرن/ "كويل آند باد"، وسوزان وونغ/ "ريڨولوشن"

**"إم بي آند إف".. نشأتها كمختبر للمفاهيم**

احتفلت "إم بي آند إف" في 2015 بمرور عشر سنوات منذ تأسيسها، ويا له من عِقد مهم بالنسبة لمختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم، فقد شهدت تلك الفترة 10 سنوات من الإبداع الطاغي، وابتكار 11 حركة كاليبر مميّزة أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" التي حظيت بإعجاب منقطع النظير، وكذلك الكشف عن آلات "ليغاسي ماشين" التي أصبحت تشتهر بها علامة تصنيع آلات قياس الزمن المبتكرة الراقية "إم بي آند إف".

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أفخم علامات الساعات وأكثرها رقياً، استقال ماكسيميليان بوسير من منصب المدير العام لدار "هاري ونستون" في العام 2005 من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه)، والتي هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مكرّس حصرياً لتصميم وإنتاج سلاسل صغيرة الإصدار من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميّزة، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع المهنيين الساعاتيين الموهوبين الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

وفي 2007، كشفت "إم بي آند إف" عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "هورولوجيكال ماشين"، أو "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي: حركة) جميل التصميم، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد، وهي: "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 4"، و"إتش إم 5"، و"إتش إم 6"، و "إتش إم 7"، ثم "إتش إم 8" و"إتش إم 9"، و"إتش إم إكس"– وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن.

وفي 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر)، ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها آليات الساعات التي أبدعها عظماء المبدعين في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات في الماضي، من أجل ابتكار أعمال فنية عصرية. وصدر عقب "إل إم 1" و"إل إم 2" التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" تتضمن حركة مطوّرة داخلياً بالكامل. وقد شهد العام 2015 إطلاق "ليغاسي ماشين بِربتشوال"، التي تشتمل على آلية تقويم متكاملة بشكل تام. وفي العام 2017 تم إطلاق آلة قياس الزمن "إل إم إس إي". وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات جديدة، من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المعاصرة غير التقليدية بالمرّة، وآلات "ليغاسي ماشين" التاريخية المستوحاة من الماضي.

وعلاوة على "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، ابتكرت "إم بي آند إف" أيضاً صناديق موسيقية مستوحاة من عصر الفضاء ("ميوزيك ماشين1، و2، و3")، بالتعاون مع علامة "روج" المتخصصة في صناعة الصناديق الموسيقية، وأيضاً بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839" ابتكرت ساعات مكتب غير تقليدية، إحداها على شكل محطة فضاء ("ستارفليت ماشين")، وأخرى على شكل صاروخ ("ديستنيشن مون")، وثالثة على شكل عنكبوت ("أراكنافوبيا")، وعلى شكل أخطبوط ("أكتوبود")، فضلاً عن أربع ساعات مكتب تتخذ شكل روبوتات مدهشة ("ملكيور"، و"شيرمان"، و"بالتازار"، و"غرانت")، إضافة إلى محطة ميكانيكية للتنبؤ بأحوال الطقس ("ذا فيفث إيليمنت"). وفي العام 2016، تعاونت "إم بي آند إف" ودار "كاران داش" لإبداع قلم حبر ميكانيكي على شكل صاروخ باسم "أستروغراف".

وهناك عدد من الجوائز المتميزة التي حصلت عليها العلامة، والتي تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي ميزت رحلة "إم بي آند إف" منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر حصولها في مسابقةGrand Prix d'Horlogerie de Genève ("جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات") على أربع جوائز كبرى على الأقل؛ ففي العام 2016، حصلت على "جائزة أفضل ساعة تقويم"عن "إل إم بربتشوال"، وفي العام 2012 فازت تحفتها آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 1" بـ"جائزة الجمهور" (التي تم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، وكذلك "جائزة أفضل ساعة رجالية" (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي العام 2010، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربلوت". وأخيراً وليس آخراً، فازت "إم بي آند إف" في العام 2015 بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق"– وهي الجائزة الكبرى في جوائز" رِد دوت" العالمية – عن إبداعها "إتش إم 6 سبيس بايرت".